تقييم دور بعض الجمعيات الأهلية الداعمة لتحسين نوعية الحياه

لأسر مرضي السرطان

(دراسة حالة)

رسالة مقدمة من الطالبة

ندى أشرف سيد عبد الحميد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة

تقييم دور بعض الجمعيات الأهلية الداعمة لتحسين نوعية الحياة

لأسر مرضي السرطان

(دراسة حالة)

رسالة مقدمة من الطالبة

ندى أشرف سيد عبد الحميد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٢- ا.د/مصطفى حسن رجب

أستاذ طب المجتمع والبيئة بقسم العلوم الطبية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس

٣- ا.د/إيهاب محمد عيد

أستاذ الصحة العامة والطب السلوكي ـ كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٤- د./سحر حساني بربري

أستاذ علم الاجتماع المساعد ـ كلية الآداب- جامعة قناة السويس

٢٠١٩

تقييم دور بعض الجمعيات الأهلية الداعمة لتحسين نوعية الحياه لأسر مرضي السرطان

(دراسة حالة)

رسالة مقدمة من الطالبة

ندى أشرف سيد عبد الحميد

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/مصطفى حسن رجب

أستاذ طب المجتمع والبيئة بقسم العلوم الطبية البيئية ـ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٩

٢٠١٩

سورة البقرة الآية: ٣٢

شكر وتقدير

" **الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**"

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ أمصطفى ابراهيم عوض** أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا – معهد الدراست والبحوث البيئية جامعة عين شمس على ما قدمه من جهد وعطاء بلا حدود طوال فترة الإشراف علي الرسالة، وعلي ما قدمه للباحثة من توجيهات وآراء كان لها عظيما الأثر في إتمام هذه الرسالة، فلسيادته جزيل الشكر والتقدير.

كما تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ مصطفى حسن رجب** أستاذ طب المجتمع والبيئة والامراض المهنية، بمعهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، و**للأستاذ الدكتور/ ايهاب عيد** أستاذ الطب النفسي للاطفال – بكلية الدراسات االعليا للطفولة – جامعة عين شمس، علي ما قدموه من جهد وعطاء طوال فترة إعداد الرسالة فجزأهم الله كل خير.

كما تتوجه الباحثة بعظيم الشكر والتقدير لكل من سأهم وقدم أي مساعدات للباحثة لإتمام هذه الرسالة،

والله ولي التوفيق،

الباحثة

المستخلص

اولاً : المقدمة :

تعود بدايات ظهور المنظمات الأهلية فى مصر الى القرن التاسع عشر حيث نشأت أول جمعية أهلية مصرية عام ١٨٢١ باسم الجمعية اليونانية بالإسكندرية وبعدها توالى تأسيس الجمعيات . ازدهرت الجمعيات الأهلية فى مصر وزاد عددها مع اعتراف دستور ١٩٢٣ فى مادته رقم (٣٠) بحق المصريين فى التجمع وتكوين جمعيات حيث زاد عددها من ١٥٩جمعية فى الفترة مابين عامى ١٩٠٠و١٩٢٤ الى ٦٣٣ جمعية فى فترة مابين ١٩٢٥و١٩٤٤. ومنذ منتصف السبعينات بدأت حركة انتعاش جديدة فى المجتمع المدنى عامة والجمعيات الأهلية خاصة حيث بلغ عددها حاليا ما يقارب ١٦,٨٠٠ ألف جمعية وتضم نحو٣ مليون عضو فى مختلف الجمعيات الأهلية .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها : –

كما اشرنا سالفا ان مرض السرطان في تزايد مستمر ويعد حاليا من أهم المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع المصري، وأثار هذا النفسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر تأثيرا مباشرا على اسر المرضى.

والمطلوب تخفيف تلك الآثار لرفع الروح المعنوية والنفسية لأسر مرضى السرطان ليتمكنوا من تحفيز المرضى على المقاومة.

وهذه الدراسة هى احدى المحاولات العلمية لمعرفة أهم تلك الاثار التي يعاني منها اسر المرضى و دور الجمعيات الأهلية في تحقيق ذلك اي تقييم الدور الذي تقوم بة تلك الجمعيات لمساعدة اسر المرضى ماديا ومعنويا واجتماعيا لمعرفة أهم السلبيات في العمل على مواجهتها والتاكيد على الايجابيات وتدعيمها.

التساؤلات :–

١. ماهو دور الجمعيات الأهلية في مساعدة اسر مرضى السرطان؟

٢. ماهى تلك المساعدات ت التى تقدمها الجمعيات الأهلية الداعمة لمرضى السرطان فى تحسين نوعية الحياة لأسرهم ؟

٣. ماهى أهم السلبيات والمشكلات التي تواجة الجمعيات الأهلية لتحقيق دورها في تحسين نوعية الحياة لأسر المرضى؟

٤. هل يمكن وضع نموذج او رؤية علمية للدور الذي يمكن ان تؤدية تلك الجمعيات؟

٥. هل تحقق الجمعيات الأهلية الدور الفعال فى تحسين نوعية حياة اسر مرضى سرطان الأطفال ؟

عينة الدراسة :-

١.أختيرت عينة الدراسة الحالية من جمعيات داخل حى شعبى وآخرى من حى أكثر رقياً .
٢. عن طريق دراسة حالة لعدد ٥ من عائلات أسر مرضى السرطان المشتركين فى كل جمعية
٣. إستمارة إستبيان لعدد ٢ من الأخصائيين الاجتماعيين النفسيين المسئولين داخل كل جمعية اهلية

منهج الدراسة :-

تتخذ الدراسة منهج دراسة الحالة لملائمة مع الدراسة الحالية

نظرية الدراسة : -

ولقد استخدمت الدراسة نظرية نوعية الحياة .

أدوات الدراسة : -

استخدمت الباحثة من خلال الدراسة الأدوات التالية
١- دليل مقابلة لمرضى السرطان وأسرهم (إعداد الباحثة)
٢- استمارة استبيان الاجتماعيين والنفسيين داخل الجمعيات (إعداد الباحثة)

أهم نتائج الدراسة :-

وقد أسفرت الدراسة العديد من النتائج ومنها :

١- نتائج الدراسة للتساؤل الأول (ماهو دور الجمعيات الأهلية فى مساعدة أسر مرضى السرطان)

أتضح أن جميع عينة المبحوثين أكدوا على ان الجمعيات الأهلية تقدم لهم مساعدات ودعم.

وكذلك أتضح أيضا ان نسبة ٧٣,٣ % (وتمثل الأغلبية) من عينة الدراسة البالغ عددها (١٥) مفردة تتلقى مساعدات مادية من الجمعيات ، ونسبة ٢٠,٠ % تتلقى مساعدات معنوية فقط .

الملخص

اولاً : المقدمة :-

تعود بدايات ظهور المنظمات الأهلية فى مصر الى القرن التاسع عشر حيث نشأت أول جمعية أهلية مصرية عام ١٨٢١ باسم الجمعية اليونانية بالإسكندرية وبعدها توالى تأسيس الجمعيات .

ازدهرت الجمعيات الأهلية فى مصر وزاد عددها مع اعتراف دستور ١٩٢٣ فى مادته رقم (٣٠) بحق المصريين فى التجمع وتكوين جمعيات حيث زاد عددها من ١٥٩جمعية فى الفترة مابين عامى ١٩٠٠و١٩٢٤ الى ٦٣٣ جمعية فى فترة مابين ١٩٢٥و١٩٤٤.

ومنذ منتصف السبعينات بدأت حركة انتعاش جديدة فى المجتمع المدنى عامة والجمعيات الأهلية خاصة حيث بلغ عددها حاليا ما يقارب ١٦,٨٠٠ ألف جمعية وتضم نحو٣ مليون عضو فى مختلف الجمعيات الأهلية .

ومصر من الدول التى عرفت بالعمل التطوعى منذ زمن طويل وبها الآلف من الجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجالات عديدة من التنمية ومنها

- رعاية الطفولة والأمومة.
- رعاية الأسرة.
- المساعدات الاجتماعية.
- رعاية الشيخوخة.
- رعاية الفئات الخاصة.
- الخدمات الثقافية والدينية والعلمية.
- الدفاع الاجتماعي .
- الحفاظ على البيئة وحمايتها.

وغيرها من المجالات الأخرى فى تنمية المجتمع، ومن أهم الميادين المعاصرة التي حظيت باهتمام الجمعيات وأصبح لها دورا فعالا ومؤثرا فيها هو مرض السرطان.

فالسرطان من الأمراض التى تصيب الإنسان بالهلع وهو احد المشكلات الصحية التي تتحدى الإنسان في العصر الحديث ولقد أوضحت الإحصائيات بمعهد الأورام القومي عام ٢٠١٢ بان سرطان الرئة يتسبب فى وفاة ١,٥٩ مليون حالة وسرطان

الكبد ٧٤٥,٠٠٠ حالة وسرطان المعدة ٩٢٣,٠٠٠حالة و سرطان القولون والمستقيم ٦٩٤,٠٠٠حالة و سرطان الثدي ٥٢١,٠٠٠حالة وسرطان المرئ ٤٠٠,٠٠٠حالة، (٣٠%) من حالات الوفاة ناجمة عن الإصابة بالسرطان ومرتبطة في الوقت ذاته بخمس عادات سلوكية وتغذية شائعة كالسمنة وقلة تناول الخضار والفاكهة وقلة النشاط الفيزيائي وعدم ممارسة الرياضة ويعد التدخين العامل الرئيسي للوفاة الناجمة عن السرطان بمعدل ٢٢% من الحالات و٧٠% من حالات الإصابة بالرئة ومن المتوقع ان ترتفع نسبة الوفيات الناجمة عن السرطان لتصل ١٣,١مليون في عام ٢٠٣٠. [٢]

وهنا تكمن أهمية الجمعيات الأهلية في محاربة مرض السرطان وتحجيمه والسيطرة علية من خلال دعمها النفسي والاجتماعي لمرضى السرطان وذويهم حيث تلعب الجمعيات الأهلية دورا هاما فى هذا المجال كعلاج نفسى واجتماعي للأهل .

ثانيا : مشكلة الدراسة:-

كما اشرنا سالفا فان مرض السرطان في تزايد مستمر ويعد حاليا من أهم المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع المصري، واثأر هذا النفسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر تأثيرا مباشرا على اسر المرضى.

والمطلوب تخفيف تلك الآثار لرفع الروح المعنوية والنفسية لأسر مرضى السرطان ليتمكنوا من تحفيز المرضى على المقاومة.

وهذه الدراسة هى احدى المحاولات العلمية لمعرفة أهم تلك الآثار التي يعاني منها اسر المرضى و دور الجمعيات الأهلية في تحقيق ذلك اي تقييم الدور الذي تقوم بة تلك الجمعيات لمساعدة اسر المرضى ماديا ومعنويا واجتماعيا لمعرفة أهم السلبيات في العمل على مواجهتها والتأكيد على الايجابيات وتدعيمها.

تساؤلات الدراسة :-

١. ماهو دور الجمعيات الأهلية في مساعدة اسر مرضى السرطان؟
٢. ماهى تلك المساعدات ت التى تقدمها الجمعيات الأهلية الداعمة لمرضى السرطان فى تحسين نوعية الحياة لأسرهم ؟
٣. ماهى أهم السلبيات والمشكلات التي تواجه الجمعيات الأهلية لتحقيق دورها في تحسين نوعية الحياة لأسر المرضى؟
٤. هل يمكن وضع نموذج او رؤية علمية للدور الذي يمكن ان تؤديه تلك الجمعيات؟
٥. هل تحقق الجمعيات الأهلية الدور الفعال فى تحسين نوعية حياة اسر مرضى سرطان الأطفال ؟

أهمية الدراسة:-

- **الأهمية النظرية:**

تتمثل أهمية الدراسة في التعرف على الدور التي تقوم بة الجمعيات الأهلية في دعم وتحسين نوعية الحياة لأسر مرضى السرطان والجهود التي تبذل من هذه الجمعيات والتعرف على المشكلات الناتجة للأسر من مرض السرطان .

هذه الأدوار التي تقدمها الجمعيات الأهلية تمثل تنمية للمجتمع حيث ان المساعدات المقدمة لأسر مرضى السرطان في شكل دعم مادي او معنوي هى في حد ذاتها تحسين لنوعية حياتهم وحل مشكلاتهم الأسرية الناتجة عن مرض السرطان.

ومن خلال هذه الدراسة سوف نتعرف على الأدوار والجهود المبذولة في الجمعيات الأهلية التي تحقق دعم لأسر مرضى السرطان وهنا تأتي أهمية دراسة الجمعيات الأهلية وأدوارها في تحسين حياة اسر مرضى السرطان الفقيرة.

والمشكلة التي يهتم بها هذا البحث هو تحديد أوجه الاستفادة او الخدمات التي تقدمها الجمعيات لأسر المرضى وتقييم هذا الدور.

- **الأهمية التطبيقية:**

ربما تساعد البيانات التي سوف تحصل عليها الدراسة والنتائج التي سوف تتوصل إليها بإذن الله في تحقيق الدعم لأسر مرضى السرطان بما يساعد في تحسين نوعية حياتهم والتخفيف من الآثار السلبية للمرض على حياتهم وطريقة التعامل معهم .

أهداف الدراسة:-

ان لكل دراسة هدف معين حتى تكون الدراسة ذات قيمة علمية والغرض من اي دراسة يعرف بأنه السبب الذي قام من اجله الباحث بالدراسة.

- والهدف الرئيسى هو:

١- تقييم دور الجمعيات الأهلية التى تدعم اسر مرضى السرطان وتحسن من نوعية حياتهم .

بينما توجد عدة أهداف فرعية وهى :

٢- التعرف على المساعدات التى تقدمها تلك الجمعيات الأهلية الداعمة لمرضى السرطان وأسرهم .

٣- التوصل إلى أهم المشكلات التى تواجهه تلك الجمعيات

٤- تحديد النماذج والرؤى العلمية المستخدمة فى تحقيق الدور الذى تؤديه تلك الجمعيات

٥- المعرفة والتحقيق عند دور الجمعيات الأهلية فى تحسين نوعية حياة الأسر والمرضى.

عينة الدراسة :-

١.اختيرت عينة الدراسة الحالية من جمعيات داخل حى شعبى وآخري من حى أكثر رقياً.

٢. عن طريق دراسة حالة لعدد ٥ من عائلات أسر مرضى السرطان المشتركين فى كل جمعية.

٣. إستمارة إستبيان لعدد ٢ من الأخصائيين الاجتماعيين النفسيين المسئولين داخل كل جمعية أهلية.

منهج الدراسة :-

تتخذ الباحثة هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لملائمه مع الدراسة الحالية

نظرية الدراسة :-

ولقد استخدمت الباحثة نظرية نوعية الحياة .

أدوات الدراسة : -

استخدمت الباحثة من خلال الدراسة الأدوات التالية

١- دليل مقابلة لمرضى السرطان وأسرهم (إعداد الباحثة)

٢- إستمارة إستبيان الاجتماعيين والنفسيين داخل الجمعيات (إعداد الباحثة)

أهم نتائج الدراسة :-

وقد أسفرت الدراسة العديد من النتائج ومنها :

١- نتائج الدراسة للتساؤل الاول (ماهو دور الجمعيات الأهلية فى مساعدة أسر مرضى السرطان)

أتضح أن جميع عينة المبحوثين اكدوا على ان الجمعيات الأهلية تقدم لهم مساعدات ودعم.

وكذلك أتضح أيضا ان نسبة ٧٣,٣ % (وتمثل الأغلبية) من عينة الدراسة البالغ عددها (١٥) مفردة تتلقى مساعدات مادية من الجمعيات ، ونسبة ٢٠,٠ % تتلقى مساعدات معنوية فقط .

- نتائج الدراسة للتساؤل الثانى (ماهى تلك المساعدات التى تقدمها الجمعيات الأهلية الداعمة لمرضى السرطان فى تحسين نوعية الحياة لأسرهم)

ولقد أوضح أن نسبة ٤٦,٧ % من عينة الدراسة التى عددها (١٥) مفردة تتلقى مساعدات مادية فى شراء الأدوية ، ونسبة ٣٣,٣ % تتلقى مساعدات مادية فى تحسين الدخل والمعيشة ، ١٣,٣ % تتلقى مساعدات مادية فى شراء الأدوية وتحسين الدخل والمعيشة .

وأتضح أيضا ان نسبة ٢٦,٧% من عينة الدراسة البالغ عددها (١٥) مفردة تتلقى مساعدات معنوية تتمثل فى توعية دينية وتوعية تثقيفية

٣- نتائج الدراسة للتساؤل الثالث (ماهى أهم السلبيات والمشكلات التى تواجه الجمعيات الأهلية لتحقيق دورها فى تحسين نوعية الحياة لأسر المرضى ؟

ولقد عرض أن نسبة ٦٦,٧ % من عينة الدراسة البالغ عددها (٦) مفردة ترى وجود معوقات تواجه الجمعيات عند تقديم الدعم لمرضى السرطان تتمثل فى معوقات إدارية بنسبة (١٦,٧ %) ومعوقات إدارية ومادية بنسبة (٥٠,٠ %) ، وأن المعوقات الإدارية تتمثل فى نقص العمال ، ونسبة ٣٣,٣ % ترى عدم وجود معوقات .

وعرض أيضا أن نسبة ٦٦,٧ % من عينة الدراسة البالغ عددها (٦) مفردة ترى ان المعوقات الإدارية تتمثل فى نقص العمال ، ونسبة ٣٣,٣ % ترى ان المعوقات المادية تتمثل فى قلة الدعم من المتبرعين ، ونسبة ١٦,٧ % ترى انها قلة الدعم من المنظمات الحكومية ونسبة ١٦,٧ لقلة الدعم من المنظمات الحكومية وقلة المتبرعين .

٤- نتائج الدراسة للتساؤل الرابع (هل يمكن وضع نموذج او رؤية علمية للدور الذى يمكن أن تؤديه تلك الجمعيات)

تبين ان نسبة ٥٠,٠ % من عينة الدراسة ترى ان المشاركات التى تحتاجها الجمعيات من المواطنين مشاركات مادية ونسبة ٥٠ % ترى أنها مادية ومعنوية .

وتبين أيضا أن جميع عينة الدراسة من المبحوثين ترى وجود أهمية لزيادة اعداد الجمعيات الأهلية فى تدعيم مرضى السرطان

كما أوضح أن نسبة ٦٦,٧ % من عينة الدراسة البالغ عددها (٦) مفردة ان المطلوب لرفع مستوى اداء وخدمات الجمعيات الأهلية التى تقدمها لأسر مرضى السرطان ان تقوم بعمل ندوات توعية وكيفية التعامل مع المرض ، ونسبة ٣٣,٣ % لشراء العلاج والمشاركة نفقات العلاج ، ونسبة ١٦,٧ % لزيادة التوعية الإعلانية ونسبة ٥٠٢ % لزيادة الدعم المادى والنفسى .

وكما عرض أيضا أن نسبة ١٠٠% من عينة الدراسة البالغ عددها (٦) مفردة تقترح توفير العلاج والدعم النفسى والمعنوى ، ونسبة ٥٠,٠ % لتوفير العلاج ، ونسبة ٣٣,٣ % لتوفير الأدوية وتقديم ندوات وتوعية .

٥- نتائج الدراسة للتساؤل الخامس (هل تحقق الجمعيات الأهلية الدور الفعال فى تحسين نوعية حياة أسر مرضى السرطان)

وأوضح ان جميع عينة الدراسة من المبحوثين ترى ان الجمعيات الأهلية تقوم بمساعدة ودعم مرضى السرطان .

كما وضح أيضا ان نسبة ٦٦,٧ % من عينة الدراسة البالغ عددها (٦) مفردة ترى ان الجمعيات الأهلية تقدم الدعم المادى لمرضى السرطان ، ونسبة ٣٣,٣ % ترى أنهم يقدمون الدعم المادى والمعنوى .

وكما عرض أيضا ان جميع عينة الدراسة من المبحوثين ترى وجود أهمية لمشاركة المواطنين مع الجمعيات الأهلية فى تدعيم أسر مرضى السرطان .

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : مدخل الدراسة	١-١٧
اولا : مقدمه الدراسة	٢
ثانيا : مشكلة الدراسة	٣
ثالثا : أهمية الدراسة.	٤
رابعا : اهداف الدراسة	٤
خامسا : تساؤلات الدراسة	٥
سادسا : مفاهيم الدراسة	٥
سابعا : التوجهات الفكرية للدراسة	٨
الفصل الثانى : الدراسات والبحوث السابقة	١٨-٣١
اولا: الدراسات والبحوث السابقة العربية	١٩
ثانيا: الدراسات والبحوث السابقة الأجنبية .	٢٦
الفصل الثالث : الجمعيات الأهلية	٣٢-٣٩
اولا : نبذه عن الجمعيات الأهلية ونشأتها فى مصر	٣٣
ثانيا : اهداف الجمعيات الأهلية .	٣٤
ثالثا : مجالات وأنشطه الجمعيات الأهلية .	٣٦